



اللجنة الدائمة للسكان
Permanent Population Committee



الاجتماع الثالث عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في البلدان العربية 14- 16 نوفمبر 2011 ، الدوحة

السيد/ سيف الله لطفي المشاط

دور الشبكات الإجتماعية في دعم المشاركة الشبابية

1- وضع الموضوع في سياقه

إن المشاركة الشبابية العربية في الشأن العام عرفت كغيرها في أغلب دول العالم ضعفا نسبيا , ففي تونس بلغت النسبة 16.7 بالمائة حسب الإحصائيات الرسمية لسنة 2005 .

في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز بصفة عامة نسبة 20 بالمائة في الدول الغربية إلا ان استشارة الشباب لسنة 2010 في تونس بينت في أرقامها غير المعلنة ان نسبة المشاركة التونسية تراجعت إلى حوالي 8 %

و في المقابل كان توجه الشباب التونسي إلى الشبكات الإجتماعية ملحوظا حيث سجل حضوره على شبكة الفيسبوك في نفس السنة أي 2010 بعدد ناهز 1.6 مليون شاب من أصل 3 مليون شابا مما جعل المحللين يتحدثون عن المشاركة الإلكترونية للشباب مفسرين ذلك على أنه إنخراط في مجتمع المعرفة و المعلومات.

ولعل قيام الثورات العربية و دور الشبكات الإجتماعية في تحريك الشباب العازف عن الإنخراط في الشأن العام أحالنا للخوض في مسألة الدور الذي لعبته ويمكن أن تلعبه مستقبليا الشبكات الإجتماعية و في ما يلي سنتطرق إلى بعض المؤشرات التي تبرز تطور نسق انخراط الشباب في الشبكات الإجتماعية حسب ما جاء في تقرير الإعلام الإجتماعي العربي للسداسي الأول من سنة 2011

الانتشار وعدد المستخدمين

فيسبوك في العالم العربي: نبذة

زاد انتشار استخدام فيسبوك في المنطقة العربية بمعدل أسرع في الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 مقارنة بعام 2010، وبلغت نسبة الزيادة 29% في الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 مقابل 18% خلال نفس الفترة في عام 2010.

وقد شهدت البلدان التي انطلقت فيها الحركات الأهلية صعوداً سريعاً خلال وبعد اندلاع تلك الحركات،

باستثناء ليبيا التي شهدت انخفاضاً شديداً في عدد مستخدمي فيسبوك وهو ما قد يكون نتيجة لرحيل عدد كبير من المقيمين من غير الليبيين هناك خلال الشهور الأولى من الثورة.

وقد تغير ترتيب البلدان بشكل طفيف، والذي يشير إلى توزيع النمو في عدد المستخدمين عبر المنطقة العربية

يقود الشباب النمو الذي يشهده استخدام فيسبوك في المنطقة، لتصل نسبتهم إلى 70% من إجمالي مستخدمي فيسبوك،

وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم في 5 أبريل 2011 بعد أن كان 21,377,282 مستخدم في 5 يناير 2011 ما يعني أنه قد تضاعف تقريباً مقارنة بنفس الفترة العام الماضي 14,791,972 في أبريل 2010 وبلغ الآن عدد المستخدمين أي حسب إحصائيات الشهر الماضي أكتوبر 2011 حدود 32.273.580 نسمة من أصل 273.540.000

في بداية أبريل 2011، تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5%، بعد أن كان أقل من 6% في نهاية 2010

وفي ما يلي جدول توضيحي للنسب المتعلقة بالفئات العمرية المختلفة لمستخدمي الفيسبوك بالبلدان العربية حسب مواقع ال، حصاء للفيسبوك في الشهر الأخير أكتوبر 2011

Country	Ages 13-19	Ages 20-29	Ages 30-39	Ages 40-49	Ages 51+	% Ages 13-19	% Ages 20-29	% Ages 30-39	% Ages 40-49	% Ages 51+
Morocco	1,475,040	1,694,440	477,000	162,700	68,780	37.6%	43.2%	12.1%	4.1%	1.8%
Algeria	887,940	1,229,000	373,200	128,420	52,000	32.6%	45.2%	13.7%	4.7%	1.9%
Jordan	607,800	865,640	277,060	105,980	39,840	31.8%	45.3%	14.5%	5.5%	2.1%
Yemen	72,620	119,760	33,060	8,820	3,160	30.4%	50.1%	13.8%	3.7%	1.3%
Egypt	2,608,800	4,172,780	1,412,200	473,080	200,500	29.2%	46.7%	15.8%	5.3%	2.2%
Tunisia	790,840	1,234,680	428,840	151,200	72,380	28.9%	45.1%	15.7%	5.5%	2.6%
Lebanon	314,100	565,380	240,340	106,680	45,200	24.4%	43.9%	18.6%	8.3%	3.5%
Bahrain	73,500	122,100	69,760	25,460	9,740	24.2%	40.2%	23.0%	8.4%	3.2%
Mauritania	18,140	37,800	13,180	4,600	1,960	23.3%	48.6%	16.9%	5.9%	2.5%
Libya	71,140	139,020	66,660	25,900	8,640	22.5%	43.9%	21.1%	8.2%	2.7%
Oman	70,920	150,180	69,920	25,000	9,560	21.6%	45.7%	21.3%	7.6%	2.9%
Saudi Arabia	966,000	2,143,780	940,420	308,220	113,300	21.3%	47.3%	20.7%	6.8%	2.5%
Iraq	245,440	593,440	216,480	80,300	29,580	20.9%	50.5%	18.4%	6.8%	2.5%
Qatar	51,760	134,420	86,800	28,220	9,580	16.4%	42.7%	27.6%	9.0%	3.0%
Kuwait	129,440	351,520	238,680	84,420	30,600	15.3%	41.7%	28.3%	10.0%	3.6%
UAE	317,080	1,150,920	792,280	250,220	82,540	12.1%	43.9%	30.2%	9.5%	3.1%
	8,700,560	14,704,860	5,735,880	1,969,220	777,360	27.0%	45.6%	17.8%	6.1%	2.4%

Rank	Country	Facebook Users
1	Egypt	8,929,740
2	Saudi Arabia	4,536,320
3	Morocco	3,926,640
4	Tunisia	2,738,180
5	Algeria	2,721,620
6	UAE	2,622,200
7	Jordan	1,911,420
8	Lebanon	1,289,180
9	Iraq	1,174,300
10	Kuwait	843,640
11	Oman	328,320
12	Libya	316,460
13	Qatar	314,880
14	Bahrain	303,860
15	Yemen	239,040
16	Mauritania	77,780
		32,273,580

و بالعودة مجددا لتقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي تطرق بالدرس إلى مساهمة فيسبوك و تويتر في الحراك المدني الذي عرفته الساحة العربية نتبين انه في سوريا و اليمن مثلا الفيسبوك لم يكن محوريا بالنسبة للكثير من المحتجين فقد جاء في التقرير أن :

الفيسبوك كان اداة مفيدة لنواة من الناشطين الذين نجحوا فيما بعد في حشد شبكات أوسع عن طريق منصات أخرى او عن طريق شبكات اجتماعية التقليدية و الحقيقية و التي كانت تتصف بقوة العلاقات الفعلية

في كلا البلدين تونس و مصر، ذهب مستخدمو فيسبوك إلى أن الموقع استُخدم أساساً في الربع الأول من السنة لرفع الوعي في بلدانهم بشأن الحركات الشعبية % 31 في كل من تونس و مصر ونشر المعلومات إلى العالم بشأن الحركات الاحتجاجية (% 33 و % 24 في تونس و مصر على التوالي والتنسيق بين الناشطين وتنظيم التحركات % 22 و % 30 في تونس و مصر على التوالي ورأى أقل من % 15 في كلا البلدين أن فيسبوك كان يُستخدم بشكل أساسي للتسلية أو لأغراض اجتماعية كل من تونس و مصر

لو قارنا نسق النمو لانتشار فيسبوك في المنطقة العربية بالنسق العالمي للنمو : نلاحظ ان المشاركة الشبابية العربية في هذه الشبكة الاجتماعية لا تمثل ظاهرة خاصة بل إن نسق انتشار مستخدمي فيسبوك في أغلب المناطق و الدول يفوق نسق الإنتشار في المنطقة.

في 2008 يوجد 65 مليون مستعمل للفيسبوك في العالم
في 2009 أصبح العدد 250 مليون
في 2010 بلغ العدد 500 مليون **57 بالمائة منهم شباب بين 18 و 34 سنة**
في 2011 وصل إلى أكثر من 750 مليون

في الولايات المتحدة بلغ عدد مستخدمي فيسبوك هذه السنة إلى حوالي 155 مليون مشترك بعد ان كان 126 مليون في 2010 و 24 مليون في 2008

في تركيا تجاوز عدد المستخدمين 26 مليون في 2011 بعد أن كان 22.5 مليون في 2010 و 2.8 مليون في 2008

تتصدر مصر الدول العربية بأكثر من 8 مليون مستعمل بالنسبة لسنة 2011

و بالتالي الفيسبوك في المنطقة العربية لعب بالأساس دورا إعلاميا مهما من طرف فئة مشاركة قليلة لفائدة فئة مشاركة كبيرة في الفيسبوك

قادة الرأي في الحراك الإجتماعي العربي مثلما أثبتته التقرير العربي للإعلام الإجتماعي هم من حشدو بقية الجمهور . وهم بالأساس ينتمون إلى شبكات تقليدية.

الفيسبوك لعب دور الإعلام البديل بنجاح : وبالتالي وفر إحدى الظروف الملائمة وكان له دور لوجستيكي لدعم التحركات العربية

لا يمكن للشبكات الإجتماعية أن تحقق مشاركة شبابية فاعلة في الشأن العام لمجرد أنها تستقطب عدد مهم من الشباب لآنها يمكن أن توفر إحدى الظروف الميسرة للتواصل والتبادل السريع للمعلومة

كيف تكون المشاركة الشبابية ناجحة ؟

تتعلق مسألة المشاركة الشبابية بعملية :

. صنع القرار

. نقد الوضع

. الفعل من أجل التغيير ...

1- المشاركة يجب ان تأتي **بمبادرة شبابية ذاتية** حتى تكون ناجحة فتتخذ أشكال مختلفة : العمل السياسي / إبداء الرأي / العمل المدني و المجتمعي / العمل التطوعي ...

2- المبادرة تتطلب **رغبة ذاتية** من قبل الشباب في المشاركة

3- الرغبة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تمكن الشاب من 3 عناصر متصلة ومتكاملة وهي :

القناعة : المبنية على الإستقلال الفكري / الشعور بالإنتماء إلى المحيط الإجتماعي

الجاهزية : الكفاءات / المهارات / المستوى العلمي

الظروف الملائمة: أرضية قانونية داعمة وملائمة / مناخ من الحريات / اللوجستيك

و بالتالي خلق الموازنة بين هذا الثلاث هو الذي يولد مشاركة شبابية حقيقية و غير مسببة

والشبكات الإجتماعية كانت مجدية لأن الشباب كان مقتنع بضرورة التغيير وكانت هناك مجموعات مهمة من الشباب الذي يتمتع بالجاهزية وهم من قادة الرأي كما أن الفيسبوك مثل الوسيلة اللوجستية الأكثر نجاعة بفضل القدرة للنفاز للأنترنات